السلام عليك يا أبا عبد الله

الأحسائية

١٥٣

تصدر اسبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة السنة الرابعة العدد١٥٣ الخميس٥ ذي الحجة ١٤٢٩ هـ الموافق٤كانون الاول٢٠٠٨

زيارة الحسين يوم عرفة

اعلم انّ ما روي من أهل البيت الطّاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين في زيارة عرفة مما لا يحصى فضلاً وعددا ونحن تشويقا للزّائرين نورد منها البعض اليسير. بسند معتبر عن بشير الدهان قال: قلت للصادق صلوات الله وسلامه عليه: ربما فاتني الحجّ فأعرف عند قبر الحسين (عليه السلام)، قال: أحسنت يا بشير ايما مؤمن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه عارفا بحقّه في غير يوم عيد كتب له عشرون حجّة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفا بحقه كتب له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل.

قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر اليّ شبه المغضب ثمّ قال: يا بشير انّ المؤمن اذا أتى قبر الحسين صلوات الله عليه يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عزّ وجل له بكل خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلمه الا قال وعمرة (وقيل غزوة).

وفي احاديث كثيرة معتبرة انّ الله تعالى ينظر الى زوّار قبر الحسين (عليه السلام) نظر الرحمة في يوم عرفة قبل نظره الى أهل عرفات، وفي حديث معتبر عن رفاعة، قال: قال لي الصادق (عليه السلام): يا رفاعة أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به ولكنّي عرفت عند قبر الحسين (عليه السلام)، فقال لي: يا رفاعة ما قصرت عمّا كان أهل منى فيه لولا انّي أكره ان يدع النّاس الحجّ لحدثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه أبدا، ثم سكت طويلاً ثم قال: أخبرني أبي، قال: من خرج الى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حجّة وألف عمرة مع نبيّ أو وصيّ نبيّ. وأمّا كيفيّة زيارته (عليه السلام) فهي على ما أورده اجلّة العلماء وزعماء المذهب والدين كما يلي: اذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات ان امكنك والاّ فمن حيث امكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينة ووقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقل:

الله اكبر وقل: الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلاً، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا انْ هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام على امير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام على الحسن والحسين، السلام على علي بن الحسين، السلام على محمد بن علي، السلام على جعفر بن محمد، السلام على موسى بن جعفر، السلام على علي بن موسى، السلام على محمد بن علي، السلام على علي بن محمد، السلام على الحسن بن علي، السلام على الخلف الصالح المنتظر، السلام عليك يا ابا عبدالله، السلام عليك يا بن رسول الله، عبدك وابن عبدك وابن امتك المواليك لوليك المعادي لعدوك استجار بمشهدك وتقرب الى الله بقصدك، الحمد لله الذي هداني لولايتك وخصني بزيارتك وسهل لي قصدك. ثم ادخل فقف مما يلي الرأس وقل: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله، السلام عليك يا وارث امير المؤمنين، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء، السلام عليك يا بن محمد المصطفى، السلام عليك يا بن علي المرتضى، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا بن خديجة الكبرى، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور، اشهد انك قد اقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وامرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، واطعت الله حتى اتاك اليقين، فلعن الله امة قتلتك، ولعن الله امة ظلمتك، ولعن الله امة سمعت بذلك فرضيت به، يا مولاي يا ابا عبد الله اشهد الله وملائكته وانبيائه ورسله انّي بكم مؤمن وبايابكم، موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي ومنقلبي الى ربي، فصلوات الله عليكم وعلى ارواحكم وعلى اجسادكم وعلى شاهدكم وعلى غائبكم وظاهركم وباطنكم، السلام عليك يا بن خاتم النبيين وابن سيد الوصيين وابن امام المتقين وابن قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم، وكيف لا تكون كذلك وانت باب الهدى وامام التقى والعروة الوثقى والحجة على اهل الدنيا وخامس اصحاب الكساء غذتك يد الرحمة، ورضعت من ثدي الايمان، وربيت في حجر الاسلام، فالنفس غير راضية بفراقك ولا شاكة في حياتك صلوات الله عليك وعلى آبائك وابنائك، السلام عليك يا صريع العبرة الساكبة، وقرين المصيبة الراتبة، لعن الله امة استحلت منك المحارم وانتهكت فيك حرمة الاسلام، فقتلت صلى الله عليك مقهورا، واصبح رسول الله صلى الله عليه وآله بك موتورا، واصبح كتاب الله بفقدك مهجورا، السلام عليك وعلى جدك وابيك وامك واخيك وعلى الائمة من بنيك، وعلى المستشهدين معك وعلى الملائكة الحافين بقبرك والشاهدين لزوارك المؤمنين بالقبول على دعاء شيعتك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته بابي انت وامي يا بن رسول الله، بابي انت وامي يا ابا عبدالله، لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل السماوات والارض، فلعن الله امة اسرجت والجمت وتهيأت لقتالك، يا مولاي يا ابا عبد الله قصدت حرمك واتيت مشهدك اسأل الله بالشأن الذي لك عنده وبالمحل الذي لك لديه ان يصلي على محمد وآل محمد وان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة بمنه وجوده وكرمه، ثم قبل الضريح وصل عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت من السور فاذا فرغت فقل: اللهم اني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك، لان الصلاة والركوع والسجود لا تكون الا لك لانك انت الله لا اله الا انت، اللهم صل على محمد وآل محمد وابلغهم عني افضل التحية والسلام، واردد علي منهم التحية والسلام، اللهم وهاتان الركعتان هدية مني الى مولاي وسيدي وامامي الحسين ابن علي عليهما السلام، اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل ذلك مني، واجزني على ذلك افضل املي ورجائي فيك وفي وليك يا ارحم الراحمين. ثم صر الى عند رجلي الحسين وزر علي بن الحسين (عليهما السلام) ورأسه عند رجلي أبي عبد الله (عليه السلام) وقل: السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن نبي الله، السلام عليك يا بن امير المؤمنين، السلام عليك يا بن الحسين الشهيد، السلام عليك ايها الشهيد ابن الشهيد، السلام عليك ايها المظلوم ابن المظلوم، لعن الله امة قتلتك، ولعن الله امة ظلمتك، ولعن الله امة سمعت بذلك فرضيت به، السلام عليك يا مولاي، السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع المؤمنين، فلعن الله امة قتلتك وابرأ الى الله واليك منهم في الدنيا والاخرة. ثم توجه الى الشهداء وزرهم وقل: السلام عليكم يا اولياء الله واحباءه، السلام عليكم يا اصفياء الله واوداءه السلام عليكم يا انصار دين الله وانصار نبيه وانصار امير المؤمنين وانصار فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليكم يا انصار ابي محمد الحسن الولي الناصح، السلام عليكم يا انصار أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم صلوات الله عليهم اجمعين، بابي انتم وامي طبتم وطابت الارض التي فيها دفنتم، وفزتم والله فوزا عظيما، يا ليتني كنت معكم فافوز معكم في الجنان مع الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم عد الى عند رأس الحسين صلوات الله وسلامه عليه واكثر من الدعاء لنفسك ولاهلك ولاخوانك المؤمنين. وقال السيد ابن طاوس والشهيد: ثم امض الى مشهد العباس (رضي الله عنه) فاذا اتيته فقف على قبره وقل: السلام عليك يا ابا الفضل العباس بن امير المؤمنين، السلام عليك يا بن سيد الوصيين، السلام عليك يا بن اول القوم اسلاما واقدمهم ايمانا واقومهم بدين الله واحوطهم على الاسلام، اشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولاخيك فنعم الاخ المواسي، فلعن الله امة قتلتك، ولعن الله امة ظلمتك، ولعن الله امة استحلت منك المحارم وانتهكت في قتلك حرمة الاسلام، فنعم الاخ الصابر المجاهد المحامي الناصر والاخ الدافع عن اخيه المجيب الى طاعة ربه، الراغب فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل والثناء الجميل، والحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم انه حميد مجيد. ثم انكب على القبر وقل: اللهم لك تعرضت ولزيارة اوليائك قصدت، ورغبة في ثوابك ورجاء لمغفرتك وجزيل احسانك، فاسألك ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تجعل رزقي بهم دارا، وعيشي بهم قارا، وزيارتي بهم مقبولة، وذنبي بهم مغفورا، واقلبني بهم مفلحا منجحا مستجابا دعائي بافضل ما ينقلب به احد من زواره والقاصدين اليه برحمتك يا ارحم الراحمين. ثم قبل الضريح وصل عنده صلاة الزيارة وما بدا لك.

اخبار محلية وعالمية

العتبة الحسينية ترد على تصريحات الدكتور رؤوف الانصاري بشأن تسقيف الصحن الحسيني الشريف

ردت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على التصريحات التي ادلى بها الدكتور (رؤوف الانصاري) التي وصف بها العتبة الحسينية بانها اثر وتراث تاريخي اسوة بباقي الاثار في العالم يعبر عن مرحلة تاريخية مضت، وكان من جملة ما ورد في هذا الرد: (ان جميع العتبات المقدسة بما فيها العتبتان المقدستان في كربلاء هي عمارة حية متجددة ترتبط بعقائد ومنهج وفكر اهل البيت عليهم السلام وبالتالي فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقائد الاساسية والمبادئ الاسلامية الجوهرية التي يسير عليها اتباع اهل البيت عليهم السلام ولها عمق روحي متجدد في قلوب جميع المسلمين ومحبي وعشاق العدل والحرية والكرامة الانسانية)

وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة رئيس المهندسين (محمد حسن كاظم) في تصريح لـ(الأحرار) إن اطلاق كلمة الاثار والتراث التاريخي فقط على هذه العتبات المقدسة كما اطلقها الدكتور الانصاري حالها في ذلك حال اطلاق كلمة الاثر والتراث التاريخي على الاثار العامة كالاهرامات واثار بابل ومسلة حمورابي وغيرها مما لا ارتباط لها بالعقائد السماوية والمبادئ الرسالية يعتبر جريمة بحق هذه المقدسات، معتبرا ان مشروع تسقيف الصحن الحسيني لم يغير او يزل أي جزء من البناء القديم ولم يتم اضافة أي مفردة غريبة على التصميم المعماري القديم مبينا ان اللجنة المشرفة على مشروع التسقيف قد حافظت على جميع العناصر المعمارية والمواد الانشائية المستعملة من (مرمر- كاشي كربلائي - مرايا).

واضاف (كاظم) ان فلسفة الجمال في العمارة الاسلامية تعتمد على الانتفاعية الوظيفية (function) النابعة من الشريعة السمحاء او في اطارها العام.

وزاد: اننا عندما نحلل المفردات المعمارية الجمالية او الفراغات في العمارة الاسلامية نجدها تحمل محاور عدة في اسباب نشأتها وتشكلها وحتى تطورها، مبينا ان التوسعة بالتسقيف تمثل بدورها احد اوجه المعالجة للمناخ القاسي صيفا وشتاء لزائري مرقد الامام الحسين عليه السلام والذي يؤثر على كافة الفعاليات الدينية والفكرية والثقافية التي تقام في العتبة المقدسة.

كما ونفى رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة ان يكون المرمر الابيض اليوناني الذي طرحة الدكتور (رؤوف الانصاري) بديلا لمعالجة ارتفاع درجة الحرارة صيفا وقال: لا ادري كيف يتم اتقاء حرارة الشمس المباشرة على رؤوس الزائرين وكذلك الامطار والغبار على مدار السنة وخاصة في صلاة الجمعة التي يشارك فيها الآلاف في هذا الجو القاسي صيفا وشتاء بواسطة تطبيق الارضيات بالمرمر اليوناني معتبرا ان مشروع التسقيف هو الحل لجميع هذه الإشكاليات.

وكان الدكتور رؤوف الانصاري قد وصف يوم ٢٠/ ١١/ ٢٠٠٨ من خلال موقع (الجوار) أن التسقيف الذي تم استحداثه مؤخرا في الروضة الحسينية المطهرة جريمة بحق الآثار والتراث معللا ذلك بالتغيير الجوهري في البناء الذي يعد من العصر الجلائري وهو من الكنوز والنفائس التراثية وأي تغيير في معالمه يعد مخالفة كبرى على حد تعبيره.

طريقة (الشيت فايل) أو الصفائح الحديدية لحماية الحرم من المياه الجوفية

زار وفد من وزارة الموارد المائية العتبة الحسينية المقدسة للتدارس مع مسؤوليها في حماية الحرم الحسيني الشريف من المياه الجوفية، وأكد السيد (باسل رفعت شاكر) مدير عام التصاميم الهندسية في وزارة الموارد المائية أن المناقشات تجري بشأن المخططات والتصاميم الموضوعة لحماية الحرم الشريف من المياه الجوفية وأعرب عن أمله أن توضع اللمسات الأخيرة على هذه التصاميم خلال فترة قصيرة وأضاف أنه من المحتمل سوف نرفع هذا الموضوع الى ديوان وزارتنا ومن ثم الى مجلس الوزراء الموقر لفرض التحرك باتجاه المعالجات المناسبة وبأنجع السبل. وعن ضرورة تفعيل تلك المعالجات أوضح أننا قد نذهب إلى استخدام طريقة (الشيت فايل) أو (الصفائح الحديدية) لحماية الحرم من المياه الجوفية، مبينا إن عملية دقها لا تسبب اهتزازات منظورة ولا تؤثر على جهتي الحرم الشريف، واستدرك قائلا: فوجئنا بالعمل الدؤوب والنظافة العالية والذوق الرفيع الموجود داخل العتبة المقدسة وهذا دليل على أن الجميع يعرف واجبه الملقى على عاتقه، وأضاف: أن عملنا يكمن في الجانب الفني لمعالجة المياه الجوفية فقط، وكان برفقة الوفد السيد (مهدي لطيف) مدير الموارد المائية في محافظة كربلاء.

مهرجان الإبداع الثقافي لإحياء ذكرى الشاعر الوزير محمد حسن أبو المحاسن في كربلاء

أقامت وزارة الثقافة المهرجان الإبداعي الأول لإحياء ذكرى الشاعر الوزير (محمد حسن أبو المحاسن) في كربلاء المقدسة بحضور الوكيل الأقدم للوزارة (جابر الجابري) وعدد من المسؤولين والشعراء والادباء من كربلاء وباقي المدن العراقية. وقال وكيل وزارة الثقافة جابر الجابري إن الوزارة تسعى لإحياء ذكرى عشرات المبدعين الوطنيين العراقيين الراحلين في كل المدن العراقية في مجالات الأدب والثقافة، معربا عن أمله في أن تصبح كربلاء عاصمة للثقافة العراقية. جاء ذلك خلال حضور الجابري مهرجان تكريم الأديب والسياسي محمد حسن أبو المحاسن الذي أقيم في كربلاء الخميس الماضي، برعاية وزارة الثقافة العراقية وبحضور عدد من الأدباء والمسؤولين.

ويعد (محمد حسن أبو المحاسن) من الأدباء والسياسيين العراقيين الذين تركوا العديد من المؤلفات في مجالات الشعر والأدب، واتخذ في شعره الجانب السياسي والملحمي متأثرا بالأحداث التي شهدها زمنه في نهاية العهد العثماني وبداية الاحتلال الإنكليزي.

وأضاف الوكيل الأقدم في وزارة الثقافة إن الاحتفال بهذا الشاعر يمثل إحياء لشخصية عراقية سياسية أدبية ساهمت في بناء التاريخ العراقي المجيد كانت الأنظمة السابقة قد حجبت ذكراهم بين أبناء الشعب العراقي. وقد ألقى في المهرجان عدد من الشعراء قصائد تغنت بحب العراق وشخصية الشاعر أبي المحاسن الذي عمل وزيرا للمعارف العراقية في وزارة جعفر العسكري عام ١٩٢٣ م، إضافة إلى قراءات وبحوث من قبل أساتذة متخصصين واكاديميين بحثت فيها قصائد الشاعر عبر مسيرة حياته، وقد قام كل من (الدكتور عبود جودي الحلي والدكتور محمد الخطيب والدكتور عدنان طعمة والدكتور البيضاني) بتقديم قراءات في مسيرة الشاعر السياسية والثقافية والدور الذي لعبه في حصول العراق على استقلاله من الاحتلال البريطاني آنذاك. يذكر إن الشاعر محمد حسن أبو المحاسن الذي ولد في كربلاء عام ١٨٧٥م يعتبر احد رجال السياسة والأدب تم اختياره رئيسا للمجلس الملي عام ١٩٢٠ لإدارة شؤون الثورة العراقية الكبرى، إضافة إلى عضويته في الجمعية الإسلامية التي كانت تهدف إلى بعث الروح الوطنية عند أبناء الشعب العراقي والتأليف بين رؤساء العشائر العراقية للمطالبة باستقلال البلاد، وعين سنة١٩٢٣ وزيرا للمعارف في حكومة (جعفر العسكري) واستقال من منصبه ١٩٢٤ وتوفي في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء بالسكتة القلبية في حزيران ١٩٢٦ م.

حج البرلمان.. وحج الحسين عليه السلام

كلما جاء موسم الحج تكررت معه مشكلة الشعب العراقي مع بعض نواب البرلمان الذين لا يتوانون لحظة عن السعي وراء أهدافهم الذاتية وطموحاتهم الشخصية، متناسين هموم هذا البلد ومآسيه وآلامه، فتجدهم يتركون المعترك السياسي العراقي في أقصى احتياجه لهم ويذهبون لأداء مناسك الحج، وكأن العراق ليس وطنهم وكأن هذا الشعب ليس بذي فضل عليهم حينما خرج مضحيا بنفسه من اجل إيصالهم إلى ما وصلوا إليه، وكأن مصالحه ليست أمانة في رقابهم.

وفي هذا المقام نود أن نذكر أولئك البرلمانيين وخاصة أولئك الذين يرددون دائما أن لهم علاقة ولاء مع أهل البيت عليهم السلام وبخاصة الإمام الحسين عليه السلام، فنسوق لهم بعض الدروس الحسينية التي خطها لنا الإمام الحسين عليه السلام وأتباعه في تقديم مصالح الأمة وابتلاءاتها ومستقبلها وأهدافها على المصالح والطموحات الشخصية.

فمن ذلك ما خطه سفير الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) حينما أوكل إليه إمامه تلك المهمة في زمن قريب من موسم الحج، ففضل القيام بأداء الواجب المنوط به رغم انعدام مصلحته الشخصية فيه على أداء هذه الفريضة العظيمة (فريضة الحج)، وقد كان بإمكانه أن يفعل كما فعل برلمانيونا، ولكنه لم يفعل لأن خلقه ودينه أمليا عليه بأن مصلحة الأمة أهم وأعظم من المصالح الشخصية.

وأما الصورة الأنصع والدرس الأعظم في هذا المجال فهو قيام الإمام الحسين عليه السلام نفسه بهذه الخطوة العظيمة في سبيل تحقيق مصالح الأمة، فقطع حجه وتوجه إلى الكوفة في سبيل المبادئ وفي سبيل المهمة التي أوكلت إليه من الله تعالى والداعية إلى إيجاد الحلول المناسبة وإنقاذ الأمة الإسلامية مما تمر به آنذاك، وليس هذا فحسب بل انه كان يعلم بأنه سيضحي بنفسه وعياله وأصحابه، ويعرض نساءه إلى السبي في سبيل الهدف السامي الذي كان ينشده وهو طلب الإصلاح في الأمة، فهل أن حجكم أيها البرلمانيون أفضل من حج الإمام الحسين عليه السلام فلم تستطيعوا تركه أو تأجيله إلى عام ليس فيه مثل هذه المشكلات الكبيرة، خاصة وأنكم حتى وان لم ترتقوا مناصب البرلمان في المستقبل فإنكم لن تنتفي عنكم حالة الاستطاعة الواجبة لأداء هذه الفريضة.

ونسألكم أخيرا، أليس بقاؤكم في العراق ومناقشتكم لقضية انسحاب القوات الأجنبية في سبيل الوصول إلى الحل الأمثل فيها يعتبر من الإصلاح في الأمة أم أنكم ترون العكس؟، أم أنكم لستم الا كما يقال (إن حضر لا يعد وان غاب لا يفتقد).

يحيى الفتلاوي

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد احمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ٢٩ ذي القعدة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٨/١١/٢٠٠٨م

الشعب العراقي هو الذي يحكم على اتفاقية سحب القوات الأجنبية قبولا أو رفضا

استهل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٩ ذي القعدة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٨/١١/٢٠٠٨م بدعوة المسؤولين الى مراجعة أعمالهم الماضية قائلا: لم يبق من سنة ٢٠٠٨ إلا شهر واعتقد ان على من تصدى للمسؤولية ان يتأمل ويراجع الاعمال التي مضت والتهيؤ لبذل المزيد من الجهد لتطوير وتحسين كل ما من شأنه بناء هذا البلد، هناك افكار قد تكون خاطئة وليس عيبا اذا لم يكن الخطأ متعمدا وهناك افكار كان من المفترض اشباعها من النقاش قبل أن تقرر او تكون سببا لقرار معين، وفي حالة العكس فليس عيبا ان نعترف ونبين الخطأ، فالإنسان إذا لم يفكر تفكيرا صحيحا لا يمكن ان نحصل منه على نتائج طيبة.

وأضاف: إن كلامي هذا الى كل شخص يرى نفسه بمستوى المسؤولية، فالانسان تارة تكون المسؤولية بمقداره وتارة أكبر منه وتارة يكون هو اكبر منها وهذا هوالانسان الناجح، وهذا الكلام لكل من يريد بهذا البلد خيرا من خلال الوقوف والاعتراف بمواطن الخلل أو الاصابة، للوصول الى حالة من حالات الفهم الصحيح للنهوض بالبلد الى الامام.

وتعرض سماحته الى مسألة العراقيين خارج البلد بقوله: هناك بعض المعاناة للاخوة الاعزاء في خارج العراق (المهجرين او المغتربين)، ووجودهم هناك يحتاج الى اعادة نظر، خاصة وان البلد في ظرف حساس يحتاج الى كل كوادره وطاقاته مع غض النظر عن خلفية هذه الطاقات، لكن الاخوة في الخارج يشكون من ضغوطات خارجية او داخلية، وهذه الضغوطات ان لم ترغبه بالبقاء هناك فهي لا تدفعه الى العودة، لذلك فاننا نحتاج الى مرغبات تدفعهم للعودة، وان بعض الاخوة جاؤوا ثم رجعوا لعدم اشعارهم بالرعاية، وهنا نقول للاخوة المغتربين: في الوقت الذي يتمنى كل منهم ان تكفل له جميع الامور لكنه لا بد ان يفكر في الظرف الذي نحن فيه، ونفتخر اننا فيه، فهذا بلدنا وهذا قدرنا ونحن ان شاء الله نسير بالاتجاه الصحيح وسننزع عن جسد العراق كل القيود والأغلال، وعلى الدولة الموقرة ان تضع في نصب أعينها أن توفر لهم على اقل تقدير بعضا من حالات الكفاف.

وبخصوص اتفاقية انسحاب القوات الاجنبية قال سماحته: إن الاتفاقية الامنية التي تمت المصادقة عليها في مجلس النواب يوم امس وتابع الجميع الجدل والاختلاف بشأنها، ولا بد هنا من القول أنه اذا كانت اغلبية النواب قد صوتت الى جانبها، فان اعداد غير قليلة ممن حضر الجلسة او غاب عنها كان مخالفا للاتفاقية، وبالتالي فإن الشعب العراقي لا شك هو الذي سيكون الحكم عليها بالقبول او الرفض في الاستفتاء المقرر اجراؤه في منتصف العام القادم، والامر الواضح هو ان سيادة العراق خلال فترة وجود القوات الاجنبية لا تكون سيادة كاملة بل هي سيادة ناقصة من عدة نواح، أولها ناحية الحصانة القضائية للجنود، وعدم تفتيش البريد الرسمي، ومن ناحية اخرى تلك الحرية غير المحدودة بالنسبة لحركة القوات الاجنبية في الدخول والخروج، وان المؤيدين للاتفاقية متفائلون بأنها تؤدي في النهاية الى السيادة الكاملة والبعض متشائم بذلك والسبب هو بحكم التجارب التاريخية المماثلة التي تكون شبيهة لهذه الاتفاقية.

وبين سماحته جانبين مقلقين في هذا المجال عبر عن أولهما بسؤال مفاده: هل انه خلال فترة نفاذ الاتفاقية ستمارس الحكومة العراقية سيادتها بالمقدار المنصوص عليه في الاتفاقية ام ان القوات الاجنبية ستضع العراقيل امام ذلك؟ مشيرا الى طرف من الاجابة عنه بالقول: ان وحدة الشعب العراقي وقواه السياسية على اساس رؤية وطنية شاملة هو شرط اساس لممارسة السيادة ولو بالحد الادنى المنصوص عليه بالاتفاقية، وان السيادة كسائر الحقوق مما يؤخذ وليس مما يعطى، ولا يمكن اخذها الا بوحدة الكلمة والابتعاد عن المصالح الحزبية والفئوية الضيقة وتقديم مصلحة العراق على باقي المسائل.

وكان الجانب الثاني القلق هو: ان الاتفاقية ليست فيها ضمانات قانونية للتنفيذ فيما يتعلق باخراج العراق من الفصل السابع وحماية أمواله والغاء ما كبل به بموجب القرارات الدولية بعد عام ١٩٩٠ وهناك قلق من عدم وفاء الولايات المتحدة الامريكية في هذا المجال، لكن في نفس الوقت على الحكومة العراقية ان تكون جادة وتتخذ الاجراءات المناسبة للاسراع في تنفيذ هذه الوعود لتحقيق مصلحة الشعب العراقي.

وأختتم سماحته الخطبة بالاشارة الى: أننا الان في خندق واحد والشعب العراقي سيقول كلمته في منتصف السنة القادمة، ومن الان كل ماعلينا هو تحديد اين تكمن مصلحة الشعب العراقي، وعلينا أن نغلب بشكل موضوعي مصلحة البلد حينما نريد قول كلمتنا والله سبحانه وتعالى هو الموفق والمسدد لهذا.

التثبّت في بيانات المرجعية

بات المرجفون وتجار التقول على الشرفاء الوطنيين في كل واد يهيمون وعلى كل مرتع يتسكعون، ولعل أهم خصلة يتصفون بها اتهام الآخرين وقذف المؤمنين والتقول عنهم لغاية خبيثة يستبطنوها ولأجندة خارجية يسوقونها، وطالما غمسوا ضمائرهم بقبيح الباطل يلمعون صورته طمعا بالجائزة التي ربما تنقلب وبالا عليهم وهم لا يفقهون، ولعل أكثر أعضاء الإنسان شغلا باتهام الآخرين لأغراض سياسية أو شخصية هو اللسان أو القلم؛ فهو لا يكف عن التهجم والتسقيط والتقول والتهريج لغايات هي في الأغلب يعتورها الكثير من الريبة والخبث في السرائر والرغائب والمعطيات، ومن هنا جاءت أهمية آداب اللسان والكتابة والعناية بهما، والتي من بينها التثبت فيما يقال أو ينقل أو يكتب. وواقع الناس اليوم يشهد تساهلا مفرطا في نقل ما يسمعون من أحكام وفتاوى وأخبار وأحداث سواء تعلقت بعلماء الدين أو زعماء ومشاهير أو عامة الناس وكلما كثر جهل المتحدث وقل ورعه كان أشد وأجرأ في هذا المضمار، وكلما كان المفترى عليه عظيما كان جرم المفتري أشد والآثار المترتبة على الفرية أكبر، يقول تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا). [سورة الإسراء:٣٦]. ويندرج تحت الآية كل معنى يدل على قول ما لا علم للإنسان به، فلا يرم الإنسان غيره بما ليس له به علم ولا يقول: رأيت ولم ير ولا سمعت ولم يسمع ولا يشهد الزور، ومنهج القرآن والعترة الطاهرة في التثبت أعظم منهج وأحكم طريق؛ قال تعالى (قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ). [سورة البقرة:١١٨]. وجاء في الأحاديث الشريفة (كذب سمعك وبصرك وصدق أخاك المؤمن). وخص الله بذلك القوم الذين يوقنون؛ لأنهم أهل التثبت في الأمور، والطالبون معرفة حقائق الأشياء على يقين وصحة، فهؤلاء المنتفعون بالبيان الذين لا يجرون وراء الشكوك، ولا يأخذون بالتقولات وإنما يبحثون عن اليقين، وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ). [الحجرات:٦]. والتبيين: تطلب البيان وهو ظهور الأمر، والتثبت والتحري وتطلب الثبات، وهو الصدق، والآية أصل في الشهادة والرواية والنقل ورعاية حال الناقل وعدم الاسترسال وراء الشائعات والظنون والأوهام، وهي أصل في وجوب التثبت وألا يتتبع السامع القيل والقال ولا ينصاع إلى الوقوع في المزالق بسبب التسرع أو تصديق ما لا حقيقة له. فخبر الفاسق ومن ضمنه ما تسوقه بعض الفضائيات والمواقع الالكترونية يكون داعياً إلى التتبع والتثبت، ولا يصلح لأن يكون مستنداً للحكم بحال من الأحوال وإنما كان الفاسق معرضاً خبره للريبة والاختلاق؛ لأن الفاسق ضعيف الوازع الديني في نفسه وضعف الوازع يجرؤه على الاستخفاف بالمحظور وبما يخبر به مما يترتب عليه إضرار بالغير أو بالصالح العام.

وعلة التثبت هي: (أن تُصيبوا قوماً بجَهالة) فربما سمع السامع كلمة ونشرها في المجالس والمحافل والمنتديات وصفحات الإنترنت، ثم تبين له بعد أن صاحبها بريء؛ فيندم على وقوعه في المحظور وما لا يمكن تداركه ولذلك كانت الكلمة كالرصاصة إذا انطلقت لا يمكن إرجاعها.

وفي هذا السياق طالب سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب جمعة كربلاء المقدسة وممثل المرجعية الدينية العليا فيها في خطبة صلاة الجمعة في ٢١/١١/٢٠٠٨م الجميع بتوخي الحذر وطلب اليقين في جميع الأخبار لاسيما ما يتعلق بها بالمرجعية لخطورتها وما يترتب عليها من مواقف مصيرية تمس البلاد والعباد في صميم علاقاتهم في الدين والمجتمع، ومما تذكره بعض وسائل الإعلام بشأن بيانات المرجعية الدينية العليا تقولات تسبقها (صرح مصدر مقرب وغير ذلك من التعابير) وأضاف إلى ضرورة وجوب التحقق من أن أي بيان منسوب لابد أن يكون صادرا من مكتب سماحة السيد المرجع ومختوم بختمه المبارك أو بختم المكتب، حيث لا يمكن التعويل على غيره لأنه لا يستوفي الدقة في نقل الحقيقة التي هي من مصاديق الإعلام الملتزم.

وغالبا ما تكون الدوافع في الأقاويل المنسوبة لشخصيات دينية ووطنية مهمة كالمرجع الأعلى هي دوافع سياسية الغرض منها التصيد بالماء العكر وتنفيذ أجندات حزبية وطائفية وإقليمية من خلال فبركة بعض الأخبار وتلفيقها ونسبتها إلى مكتب سماحته وهي لا تنطلي بحال من الأحوال على أهل الخبرة والإختصاص ربما ينخدع بها مؤقتا الناس البسطاء أو الذين في قلوبهم مرض، ولكنه سرعان ما تنكشف الحقيقة للعيان وتنقشع أكاذيب الأفاكين بنصوع الحقيقة التي لا يمكن حجبها بتضليل المضلين.

حسن الهاشمي

دعائم الإيمان في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)

سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان فقال: الإيمان على أربع دعائم: (الصبر واليقين والعدل والجهاد)، وقد ذكر بعض الشراح أن هذه الدعائم يراد منها التوصل إلى أصل الإيمان والبعض الآخر ذكر أنها للوصول إلى كمال الإيمان، كما اشترطوا أن تكون كاملة غير ناقصة، أي من خلال الدعائم الأربع بتمامها وليس واحدة منها أو اثنتين أو ثلاث.

الدعامة الأولى: الصبر ويعتبر من الأعمدة المهمة للإيمان التي من خلالها نصل إلى الهدف المنشود، وهنا يرد تساؤل يتمثل بكيفية الوصول إلى مرتبة الصبر، وهي العمود الأول للإيمان ونجد الجواب عند الإمام عليه السلام حيث يقول: الصبر على أربع شعب، على الشوق والشفق، والزهد، والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

فأول شعب الصبر الشوق (فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات)، فعندما نقرأ آيات القران الكريم وهي تعرض علينا صور الجنة وكذلك الأحاديث الشريفة، نرى أن هذه الدنيا مهما نال الإنسان فيها من لذات وشهوات فهي لذات وشهوات منغصة محملة بالقاذورات والأمراض والهموم وندرك أن ليست هناك لذة حقيقية فيها، وحياة الجميع فيها صعوبات ومنغصات ومتاعب، وعند تفكر الإنسان بطبيعة الحياة في الجنة، وما فيها من المتع التي ما رأتها عين ولا سمعت بها أذن، لاشتاق إليها وذهل عن الشهوات الدنيوية وهجر حتى المحللة منها.

والشعبة الثانية الشفق (ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات) وهذه الصفة تحتاج قوة لتجعل الإنسان يبتعد عن المحرمات ويجتنب الوقوع في المعاصي، ولكن كيف؟ ويأتي الجواب من الإمام عليه السلام بأنه تذكر النار وويلاتها، خاصة عند قراءة القران وما ورد فيه من ذكرها، وتصورها بالاستعانة بما تتم مشاهدته في الدنيا من آثارها، عندها سيرتدع الإنسان ويبتعد عن المحرمات.

أما الشعبة الثالثة فهي الزهد (ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات) وهي إشارة أن لا احد في الدنيا إلا ويتعرض إلى المصيبة والبلاء فيها، لأن الله تعالى ما خلقها للراحة والدعة وإنما للابتلاء والاختبار، كما في قوله تعالى: الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ [الملك: ٢]، وكلما قوي إيمان الإنسان كان تحمله للمشاكل والصعوبات أكبر، كما في الحديث (اشد الناس بلاء النبيون) لشدة إيمانهم.

وهناك حديث كلما مرّ الإنسان بتعب وتذكره هانت عليه متاعبه ومشاكله حيث قال النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه (اتقوا الله ولا تطلبوا المستحيل. قالوا: وكيف نطلب المستحيل؟ قال: إنكم تطلبون الراحة في الدنيا، وما خلقت الراحة للدنيا)، وهذا الحديث لا يترك أدنى مجال للشك بأن لا راحة في الدنيا، إذن ما هو المطلوب منا فيها؟.

ليس لنا إلا احد خيارين أولهما أن نصبر ونتحمل فنحصل على الأجر العظيم، وثانيهما أن نجزع ولا نصبر على الأذى في سبيل الإيمان ونرفض قضاء الله تعالى وعندها تكون النتيجة خسرانا في الدنيا والآخرة، علما أن جَزَعَنا لن يدفع البلاء المقدر، وهنا لا يبقى أمام اللبيب إلا اللجوء إلى الصبر.

ثم يقول الإمام عليه السلام (ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات) وهذه هي الشعبة الأخيرة من شعب الصبر وتعني التهيؤ والاستعداد لساعة الموت التي قد يكون بعد لحظة أو بعد ساعة أو سنة، فعلى الإنسان أن يضع نصب عينيه أن الموت آت لا محالة، كما يقول تعالى: (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [العنكبوت: ٦٤]، والعاقل هو الذي يستغل فرصة الحياة بالمسارعة إلى فعل الخيرات والأعمال الصالحة والى الطاعات ليتزود بها لذلك السفر الطويل وإلا فالنتيجة الندم والحسرة.

الدعامة الثانية: اليقين ومعناه الاعتقاد بحقائق الأشياء عن دليل وبرهان، وليس على أساس التأثر بالأمزجة والعواطف والرغبات في مسائل حساسة ومهمة من قبيل الادعاء بالقرب من الإمام الحجة المنتظر عليه السلام وان له معه مكاشفات وغيرها من الادعاءات، فضلا عن الادعاء بمقامات دينية ليس أهلا لها ذلك الإنسان، فلو كان هناك قليل من تأمل وتفكر في حقائق الأشياء لاكتشف أن هذه الأمور باطلة وأوهام وستضمحل، لذلك وجب علينا أن نبحث عن حقائق الأشياء حتى نصل إلى اليقين.

وأما كيفية الوصول إلى اليقين فيعيننا فيها الإمام عليه السلام بتبيان شعبه بقوله (اليقين منها على أربع شعب تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين) فأما الفطنة فهي الفهم والإدراك للأمور، مع الحذق فيها، فنحن نحتاج كي نصل إلى اليقين أن ننظر نظرة ثاقبة إلى عاقبة الأمور بما منحنا الله تعالى من العقل، فلماذا لا نستخدمه للوصول إلى حالة اليقين؟.

وأما تأول الحكمة فمعناه الفهم والتفسير وإدراك حقائق هذه الحكمة التي هي أفضل بكثير من كثير من العلم الذي لا فهم معه، ومن هنا فإذا كنا في مجلس وسمعنا من رجال الدين حديثا أو حكمة فعلينا محاولة فهمه ومعرفة المقصود منه ومن ثم تطبيقه.

وتعني موعظة العبرة التفكر في الأحداث التي مرت بالأفراد والشعوب السابقة وان نتعلم ونتعظ من هذه الموعظة ونطبقها.

فيما تعني سنة الأولين الاستفادة مما مرت به الأمم السابقة كإيمان بعضها، وكفر بعضها الآخر، واستخلاص النتائج التي آلت إليها كل منها، فنتعظ ولا نقع في الأخطاء التي مرت بها تلك الأمم، لذلك يقول الإمام عليه السلام (فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين).

❖مستقاة من الخطبة الدينية لصلاة الجمعة للشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢١-١١-٢٠٠٨

أجزاء الصلاة وواجباتها .. القراءة

❖يجب الجهر بالقراءة في صلاة الجمعة على الاحوط ويستحب ذلك في الأوليين من صلاة الظهر يوم الجمعة على الأظهر.

❖إذا جهر في القراءة موضع الخفوت أو خفت موضع الجهر (جهلا منه بالحكم أو نسيانا - صحت صلاته وإذا علم بالحكم أو تذكر أثناء القراءة صح ما مضى ويأتي بوظيفته في الباقي.

❖لا باس بقراءة الحمد والسورة في المصحف في الفرائض والنوافل سواء تمكن من الحفظ أو الائتمام أو المتابعة للقارئ أم لم يتمكن من ذلك وان كان الاحوط الاقتصار في ذلك على حال الاضطرار ولا باس بقراءة الأدعية والأذكار في القنوت وغيره في المصحف وغيره .

❖يتخير المصلي. إماما كان أم مأموما. في الركعة الثالثة من المغرب وفي الأخيرتين من الظهرين والعشاء بين قراءة الحمد والتسبيح ويتعين الخفوت في هذه الركعات على الاحوط ولكن يجوز الجهر بالبسملة فيما إذا اختار قراءة الحمد إلا في القراءة خلف الإمام فان الاحوط ترك الجهر بالبسملة فيها ويجزي في التسبيح أن يقول: (سبحان الله والحمد الله ولا اله إلا الله والله اكبر) مرة واحدة والاحوط ثلاث مرات والأولى الاستغفار بعد التسبيحات ولو بان يقول: (اللهم اغفر لي).

❖إذا لم يتمكن من التسبيح تعين عليه قراءة الحمد.

❖يجوز التفريق في الركعتين الأخيرتين بان يقرأ في أحداهما فاتحة الكتاب ويسبح في الأخرى.

❖من نسي قراءة الحمد في الركعة الأولى والثانية فالاحوط الأولى أن يختارها على التسبيحات في الركعة الثالثة أو الرابعة.

❖من نسي القراءة أو التسبيحة حتى ركع فلا شيء عليه والأولى أن يسجد سجدتين للسهو بعد الصلاة.

❖حكم القراءة والتسبيحات من جهة اعتبار القيام والطمأنينة والاستقلال فيها كما مر في تكبيرة الإحرام وما ذكرناه من الفروع هناك يجري بتمامه هنا غير إنهما يفترقان من جهتين: (١) إذا نسي القيام حال القراءة أو التسبيح فقرأ أو سبح جالسا فان تذكره قبل الركوع تداركه على الاحوط وجوبا وان تذكر بعد ما قام وركع عن قيام صحت صلاته.

(2) إذا لم يتمكن من القيام في تمام القراءة أو التسبيح وجب القيام فيهما بالمقدار الممكن فإذا عجز جلس وكذلك إذا لم يتمكن من الجلوس في تمام القراءة أو الاضطجاع على الجانب الأيمن أو الأيسر.

❖إذا شك في القراءة فان كان شكه في صحتها. بعد الفراغ منها. لم يعتن بالشك وكذلك إذا شك في نفس القراءة بعد ما هوى إلى الركوع أو دخل في القنوت وأما إذا شك فيها قبل ذلك لزمت عليه القراءة.

❖إذا شك في قراءة الحمد. بعد ما دخل في السورة. لم يعتن بالشك وكذا إذا دخل في جملة وشك في جملة سابقة عليها.

جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

ثيابَ الحِدادِ

بذكرى استشهاد الامام الباقر (عليه السلام)

يا إماماً آياتُه كرزايا ... هَ جسامٌ.. لا تنتهي بعداد
يا فقيداً أجرى العيونَ وأودى ... أبداً في القلوب قدحَ زنادِ
ومُقيماً للعلمِ سُوقَ رواجٍ ... بانَ عنه.. فسُوقُهُ في كسادِ
عجباً للردى عليكَ تَعدّى ... بعدما كانَ مُلقِيَ الإنقيادِ!
عجباً للبلادِ بعدكَ قرّت ... وبها انهدّ شامخُ الأطوادِ!
عجباً للبحارِ فاضَت بمدٍّ ... بعدما غاضَ دائمُ الإمدادِ!
هل درى هاشمٌ بأبناهُ أودتْ ... شقّ وَجداً عمودَه بسوادِ!
أم درى أحمدٌ تُذادُ ذراري ... بحسامٍ غيلةً والحدادِ ؟
أم درى حيدرٌ من الآلِ قادت ... هُ وتُدنى منه ذراري المذادِ ؟
أم درى المجتبى محمّدُ أضحى ... آلُ مروانَ كلُّ صعبِ القيادِ ؟
أم درى المستضامُ نالَ هشامٌ ... من هشامٍ مشرّداً في البلادِ ؟
أم درى المبتلى العليلُ بما قا ... منه ما لم تَنَلْه آلُ زيادِ ؟
أم درى الدينُ أنّ أرجاسَ مرْ ... سى أبيه من مضاضةٍ وآضطهادِ ؟
بأبي من عليه أقلعَ غادي ال ... وانَ أمسوا لدلدينَ كلِّ عمادِ ؟
بأبي من عليه أعولت الأملا ... مُزنِ وجداً وجفّ زرعُ الوادي
بأبي من تَردّت الشرعةُ البي ... كَ حُزنا فوقَ الطباقِ الشدادِ
بأبي من عليه زُهرُ المعالي ... ضاءَ شجواً له ثيابَ الحدادِ
بأبي من بكت عليه بنو الأ ... أذنَت بالخمودِ بعد اتّقادِ
مين عوادي الزمانِ كنتَ مجيراً ... مالِ من رائحٍ إليها وغادي
محلت بعدكَ البلادُ وكانت ... كيف جارت عليكَ منه العوادي ؟
لم تَجُد بعدكَ الغَوادي بقطرٍ ... سحبُ جدواكَ خصبَ كلِّ بلادِ
إنّما منكَ تستمدُّ الغوادي

السيّد صالح القزويني

إلى ثقة الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام

ومُسهدِ العينين أمستْ حالتي ... والدمعُ ينهلُ بالأسى هَطال
مالي على فقدِ الكماةِ تصبّراً ... حتى سَمتْ مَباسمَ العُذال
هيهاتِ ما سكنت لواعجُ مُهجتي ... هيهاتِ تسكنُ بعدَ فقدِ الآل
أسفي عليه مُضرّجاً بدمائه ... أسفي عليه بهيبةٍ وجَلال
يشكو إلى ربِ العبادِ مُصابَه ... مُذْ أوثقوهُ سلاسلَ الأغلال
صَعدوا به أعلى الإمارةِ ذاكراً ... رحلَ الحسينِ ولوعةَ الأطفال
عَمدوا إلى ثقةِ الهُدى بسيوفهم ... لكنّهُ يمضي وغيرُ مُبالي
أنعاكَ يا شبلَ الضياغمِ فارساً ... ومُكللاً بالجودِ والإفضال
أنعاكَ ليثاً في الحروبِ لوَحْدكمْ ... مُذْ خُضتَ مُعتركاً بغيرِ رجال
لهفي لمسلمٍ والعواسلُ فوقَه ... من بعدِ جولتِه وطولِ قتال
لهفي لمسلمٍ والعدا من حوله ... يشكو غريباً لا نصيرَ مُوالي
لهفي عليه بالحبالِ مُجدّلاً ... ما راعَهُ جمعٌ مع الأغلال
حفظَ الأمانةَ والرسالةَ وانبرى ... يسقي الجموعَ بصارمٍ قتال
أفديه من شبلٍ كريمٍ باسلٍ ... كالنورِ فاقَ تصوري وخيالي
أفديه من شبلٍ شجاعٍ مؤمنٍ ... عجزَ اللبابِ بوصفِه ومقالي
بطلٍ أشمَّ كادَ في صولاتِه ... يفني الضلالَ ودولةَ الضلّال
جمعَ الصفاتِ من الضياغمِ كلِّهم ... حتى بدا جيشاً بكلِ سجال
أردى الكتائبَ من بسالةِ قلبه ... وبدا يخوضُ بهمةِ الأبدال
ماراعه كثرُ الجيوشِ وزحفهم ... حتى ولا وقتُ الطعانِ نزال
لمْ يرهبوه بجمعهم أو غلهم ... كلا ولا بسيوفهم وعوالي
مادامَ للهِ الكريمِ حياتُه ... فعلامَ يخشى الموتَ بالاهوال

خادم الأطهار

قصة قصيرة

الحج.. رحلة الروح

كانت رحلة وجدت فيها الروح ملاذها وما تهواه، ووجد فيها البدن القوة إلى ما يسعى له....رحلة لم أخطط لها، لأني وبكل بساطة ، لم أقرر الحج هذه السنة إلا بعد أن أخذ مني الشوق كل مأخذ وكان هذا قبل أيام معدودة من الحج! فذهبت إلى أقرب خطوط طيران وقمت بشراء التذاكر، وما أن وضعتها بيدي حتى تنفست الصعداء .. وقلت : إن الذي يسر لي هذا سييسر لي بقية أمري .

حزمت حقائبي ووصلت المطار قبل موعد الرحلة بساعتين، أنهيت الإجراءات وجلست أنتظر ساعة المغادرة. وآلمني تجاهل كثير من الناس لأنظمة المطارات ولمشاعر الناس، فسحب الدخان تملأ المكان .! وكأننا في مقهى، والمصيبة المضحكة المبكية أن أحد المدخنين ينصح آخر بعدم التدخين لما فيه من مضار..! وأنه في كل عشر دقائق تسمع إعلانا صوتيا في منع التدخين، ولكن أنى للمدخنين أن يستجيبوا وهم يرون (طفايات السجائر) قد هيئت لهم..! وجمع من موظفي المطار قدوة لهم في التدخين!.

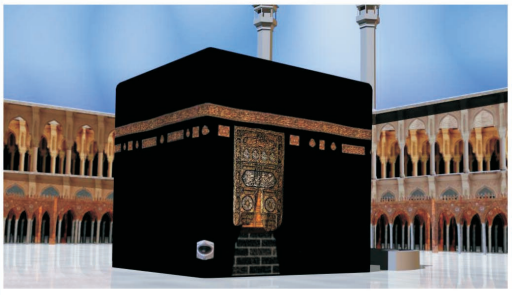

بدأ النداء على الرحلة، توجهنا للطائرة، وبعد ساعتين هبطت في مطار جدة ... وجدت سيارة تقلني إلى مكة... وأقبل معي فيها ثلاثة حجاج.. وبدأت أسمع حديث الإخوة الحجاج فإذا هم يفصحون عن هوياتهم فهم:من(مصر وتونس ولبنان)وصلنا مكة بحمد الله تعالى، وها هو الحرم الشريف ندنو منه حتى توقف السائق.

وصلت إلى مكان سكناي. أنزلت حمولتي التي كانت عبارة عن حقيبة، وقررت أن آخذ عمرتي في الليل، فسكون الليل لا يعدله ذوق في المزاج لمن رام الراحة والهدوء. توجهت مهللا إلى أن لاحت لي الكعبة، والناس يطوفون بخشوع وسكينة، فطفت مع الطائفين، توجهت إلى المسعى، ورحت أنظر إليه وإلى طوله، آه ما أطوله كيف سأسعاه ؟وعلام كيف ؟ فقد سعيت فيه عشرات المرات أنهيت حجتي، وتوجهت إلى سكني فوصلت وصليت الفجر ثم نمت نوما عميقا، لم أفق منه إلا قبيل الظهر..فتحت النافذة وإذا الشوارع تبدو خالية إلا من محلاتها، فالناس قد ساروا إلى عرفة، نعم بدأ ما تقت إليه من قبل (الحج الأكبر) والناس قد ساروا مع تباشير الصباح ؟ فذهبت لعرفة وأكملت جميع الفروض والمناسك وحلت ساعة الوداع والعودة للديار والعيال مصاحبة غيث العيون واضطراب الشجون...

حسين الخفاجي

نهج المعصومين

خروج الحسين(عليه السلام)من مكة

بعد أن هلك معاوية و بويع ليزيد بالخلافة في الشام (سنة ٦٠هـ)، كتب يزيد إلى والي المدينة -الوليد بن عتبة بن أبي سفيان- أن يدعو الناس للبيعة و أن يبدأ بوجوه قريش، فاستشار الوليد بن عتبة مروان بن الحكم فأشار عليه بأن يبعث في طلب الحسين و ابن الزبير للبيعة، فأما ابن الزبير فحضر عند الوليد و رفض البيعة و اعتذر بأن وضعه الاجتماعي يحتم عليه مبايعته علانية أمام الناس، و طلب منه أن يكون ذلك من الغد في المسجد إن شاء الله، و استدعى الحسين (عليه السلام) بعد ذلك و يبدو أن الوليد تحاشى أن يناقش معه موضوع البيعة ليزيد، فغادر الحسين(عليه السلام) مجلس الوليد من ساعته، فلما جنّ الليل خرج ابن الزبير و الحسين متجهين إلى مكة كل منها على حدة، أما ابن عمر وابن عباس فقد بايعا طائعين غير مكرَهين.

في طريق مكة التقى الحسين(عليه السلام) و ابن الزبير بابن عمر و عبد الله بن عياش، و هما منصرفان من العمرة وقادمان إلى المدينة، فقال لهما ابن عمر: (أذكّركما الله إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس و تنظران فإن اجتمع الناس عليه لم تشُذا، و إن افترق عليه كان الذي تريدان). ولمّا علمت شيعة الكوفة بموت معاوية و خروج الحسين(عليه السلام) إلى مكة و رفض البيعة ليزيد، فاجتمع أمرهم على نصرته، ثم كتبوا إليه. و بعد توافد الكتب

كتب إلى الحسين(عليه السلام) يدعوه إلى الخروج إلى الكوفة و أن الأمر مهيأ لقدومه، و لما بلغ الأمر يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيد الله بن زياد والي البصرة ليعالج هذه القضية، و يمنع أهل الكوفة من الخروج عليه مع الحسين(عليه السلام) فدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة، و أخذ يتحرى الأمر و يسأل حتى علم أن دار هانئ بن عروة هي مقر مسلم بن عقيل و فيها تتم المبايعة.

فخرج مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد و حاصر قصره بأربعة آلاف من مؤيديه، و ذلك في الظهيرة، فقام فيهم عبيد الله بن زياد و خوّفهم بجيش الشام و رغّبهم و رهّبهم فصاروا ينصرفون عنه حتى لم يبق معه إلا ثلاثون رجلاً فقط، و ما غابت الشمس إلا و مسلم بن عقيل وحده ليس معه أحد، فقبض عليه و أمر عبيد الله بن زياد بقتله، فطلب منه مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين، فأذن له عبيد الله، فكتب له:(إرجع بأهلك و لا يغرّنّك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذّبوك و كذّبوني و ليس لكاذبٍ رأي). ثم أمر عبيد الله بقتل مسلم بن عقيل ومعه هانيء بن عروة وذلك في يوم عرفة.

و قد تتابعت النصائح من الصحابة و التابعين تنهى الحسين(عليه السلام) عن الخروج إلى الكوفة، و من الذين نصحوا: محمد بن الحنفية -أخوه-، و ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبير وأبو سعيد الخدري و جابر بن عبد الله وعبد الله بن عَمْرو بن العاص، و غيرهم الكثير، ينهونه عن التوجه إلى الكوفة، غير أن تلك النصائح لم تؤثر في موقف خروجه إلى الكوفة، بل عقد العزم على ذلك، فأرسل إلى المدينة و قدم عليه من خفّ من بني عبد المطلب، و هم تسعة عشر رجلاً و نساء و صبيان من إخوته و بناته و نسائه، فتبعهم محمد بن الحنفية و أدرك الحسين قبل الخروج من مكة فحاول مرة أخرى أن يثني الحسين عن خروجه لكنه لم يستطع.

و جاء ابن عباس و نصحه فأبى إلا الخروج إلى الكوفة، فقال له ابن عباس: (لولا أن يزري -يعيبني و يعيرني- بي و بك الناس لشبّثت يديّ من رأسك، فلم أتركك تذهب. إلى أين تخرج؟ إلى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك؟). فقال أي الحسين: (لأن أُقتَلُ بمكان كذا و كذا أحبُّ إليّ من أستحل حرمتها) يعني الكعبة. فقال ابن عباس فيما بعد: (و كان ذلك الذي سلى نفسي عنه). و كان ابن عباس من أشد الناس تعظيماً للحرم.

شهداء العتبة الحسينية
مشاعل على طريق العقيدة
الشهيد علاء عيسى كاظم

روح وريحان وجنة نعيم، قول كريم لرب جليل، ليكون من أصحاب اليمين، أتراك شمعة لأقول ذابت وإنما أنارت في مقتبل عمرها، وسابقت لتكون من أصحاب اليمين وكان همها الوصول لرضا الجليل.

هكذا هو درب الشهادة ومبتغى الشهداء أن يكونوا مشاعل تنير الدرب للقادمين، وتفتح أعينهم في ظلام الجهل وترشدهم إلى طريق الصواب والصلاح والثبات على المبادئ الحقة التي أسسها لهم أهل البيت عليهم السلام وعلى رأسهم سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام. استشهد الشهيد علاء عيسى كاظم في الخامس والعشرين من ذي القعدة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م اثر اعتداء إجرامي تعرض له موكب سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكان هذا أول عمل إجرامي استهدف رجال الدين في كربلاء، وكان رحمه الله قد انخرط ضمن حماية سماحة الشيخ منذ الأيام الأولى بعد سقوط الطاغية هو وابن عمه الشهيد ماجد الرويعي، وقد عزموا منذ اليوم الأول على تلبية النداء لرفع كلمة الحق وراية الإمام الحسين عليه السلام فكانوا درعا لكل باطل حيث نهجوا نهج آل البيت عليهم السلام.

نشأ الشهيد في عائلة إيمانية حسينية وكان يتردد هو وابن عمه الشهيد ماجد منذ نعومة أظافرهم في المجالس الحسينية التي من خلالها تربى على نهج آل البيت ولاسيما نهج الإمام الحسين عليه السلام وهو نهج الإباء، ولم تردعهم في سبيل ذلك الهدف كل محاربات النظام البائد ولم تثنهم أو تبعدهم عن طريق الإيمان كل أفعاله الإجرامية بحق أبناء الشعب.

كان رحمه الله مرهف الحس، كريم اليد، رقيق المشاعر، يتأثر بأقل منظر محزن كرؤية طفل يبكي أو مشاهدة شخص محتاج يبحث عن قوت لعياله، كان باراً لوالديه، عطوفا على أمه وأخواته، ساعيا كادا لتلبية جميع حاجاتهم، شاعرا بمشاعرهم متفهما لمعاناتهم ومشكلاتهم، ساعيا لحلها، وكان كالصديق لوالده مدركا لطلباته منفذا لها بدون سؤال أو امتعاض .

وعندما اختاره الرفيق الأعلى جل جلاله إلى الشهادة والى هذه المنزلة العظيمة التي يغبط عليها، وقد عزّ في بادئ الأمر على أمه وأبيه أن يفقدوا من كان حاضرا في كل لحظة، وكيف يدخلون البيت وليس فيه هو؟ ولكن سلواهم أنهم كانوا يعرفون أين ذهبت روحه، والى أي مكان ارتقى، ومع أية جماعة التحق، لقد التحق بأصحاب الحسين عليه السلام وحينها سألوا المولى له رفيع الدرجات في جنات الخلد مع المقربين لنبي الرحمة صلى الله عليه وآله حيث قال (لأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا) .

حوار مع سماحة الشيخ علي الساعدي حول القضية الحسينية

لولا شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) لما بقي للإسلام أثر!!

إن قضية الإمام الحسين عليه السلام كانت ولا زالت ذات أثر كبير في توثيق عقيدة التشيع وفي تثبيتها وديمومتها إلى يومنا هذا، ليس فقط بسبب ما حملته من صور مأساوية وظلم كبير وقع على أهل البيت (عليهم السلام) وتضحياتهم الجسام فيها، بل لما حملته بين طياتها من مظاهر إيمانية وأخلاقية تحلى بها كل أهل وأصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).

ولا زالت هناك بعض الأسئلة تتكرر كلما اقتربت تلك الذكرى الأليمة وبانت ملامحها، فارتأينا أن نتطرق إليها من خلال طرحها على سماحة الخطيب الشيخ علي الساعدي للإجابة عنها بشيء من العجالة والاختصار.

س١ / لماذا لم يلجأ الإمام الحسين عليه السلام للتقية؟

ج/ التقية يعمل بها في موارد معينة وليس مطلقا وما حصل في كربلاء كان تكليفا شرعيا عينيا على الإمام عليه السلام باعتباره وصي الرسول (صلى الله عليه وآله) وما يتحمله النبي يتحمله الوصي فلو صلحت التقية له لصلحت لجده (صلى الله عليه وآله) فهذا أمر متوقف عليه الدين وجوداً أو عدماً.

س٢ / كان الإمام على علم بما سيجري عليه في كربلاء، فلماذا اصطحب معه النساء والأطفال؟

ج/ نعم كان على علم بما سيحدث في كربلاء بالتفصيل كما اخبره جده (صلى الله عليه وآله) وكما وصف حاله (عليه السلام) (كأني بأوصالي هذه تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا) مع كل ذلك اصطحب النساء والأطفال وليس لهم قيمة قتالية، ولكن اصطحابهم يكمن في سببين اثنين:

1- لكي تعظم المصيبة بمصيبة هؤلاء، ولكي تظهر فداحة جرم آل سفيان وسوء أخلاقهم وابتعادهم عن الدين الإسلامي، وإنهم لا يحملون حتى أدنى أخلاقيات العرب، ولولا اصطحابه للأطفال والنساء لما انكشفت الصورة البشعة والمقيتة ليزيد بن معاوية وأتباعه عليهم اللعنة ابد الدهر .

2- حتى يكونوا وسيلة إعلامية ناجحة لشرح القضية وبيان عدالتها وظلامة آل بيت الرسول كما شرحتها سكينة في خطبتها وزينب عليها السلام في خطبتي الكوفة والشام، وعن طريقها تم كشف الزيف الأموي وفضح أساليب التضليل التي يتبعونها في سبيل تحقيق أهدافهم الخبيثة في السيطرة على مقدرات الأمة ونشر الفساد بين أبناء الأمة الإسلامية.

س٣ / لماذا قام الحسين (عليه السلام) ولم يقم بقية الأئمة عليهم السلام؟

ج/صحيح أن الأئمة استشهدوا بلا ثورة ووقفة مسلحة عسكرية في وجه الظالمين كما حدث في كربلاء، وإن بشاعة ما حدث في كربلاء قد خلد القضية حيث لم يجر على أي إمام ما جرى على الحسين (عليه السلام) وأهل بيته ومناصريه.

ويكاد يكون من أهم أسباب قيام الإمام الحسين عليه بالتصدي ليزيد هو أن يزيد كان الأخطر في أهدافه لأنه أراد إزالة وجود الإسلام نهائيا، كما عبر عن ذلك الإمام عليه السلام حينما بين صفات يزيد الإجرامية بحق الإسلام والمسلمين وتجاهره السافر في ذلك دون وازع من دين أو حياء، وانه (عليه السلام) إنما خرج من اجل الإصلاح في أمة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنه كان يعلم تمام العلم بما يروم فعله يزيد في الدين الإسلامي، وسعي بني سفيان إلى إعادة الأمة إلى جاهليتها الأولى عبر مخططات مدروسة مسبقا، فلو كان الإمام الحسين عليه السلام لم يقم بثورته العظيمة تلك ومجرياتها الأليمة واستشهاده في يوم الطف هو والكوكبة الزاهرة من أهله وأصحابه رضوان الله عليهم لكانت تلك الأهداف تحققت ولما وجد للإسلام أثر اليوم.

فبهت الذي عمي

من الثابت أن القرآن الكريم فيه آيات محكمات وأخرٌ متشابهات، والمتشابه تعني أنها لا يؤخذ منطوقها اللفظي وما ظهر من معناه الظاهري، بل يراجع الإنسان فيه أهل الذكر والراسخين في العلم.

فمثلاً إن قوله تعالى عن أحوال يوم القيامة: {وجوه يومئذ ناضرة ❖ إلى ربها ناظرة} . [سورة القيامة/٢٢-٢٣] لا تعني أن الوجوه سوف تنظر إلى الله في ذلك اليوم، كما اعتقده بعض المسلمين من المذاهب الأخرى!..فالوجوه إلى (رحمة) ربها ناظرة يوم القيامة، وليست إلى ذات الله سبحانه، إذ هو ليس بجسم أبداً ليُرى.

ومثل هذه الآية قوله تعالى: {وجاء ربك والملك صفا صفا} لا يعني مجيء الرب سبحانه والملائكة على هيئة الأجسام المادية أبداً..فقد قال الله تعالى عن نفسه: {وليس كمثله شيء} .

بهذه المناسبة قيل: إن الإمام السيد محسن الحكيم قدس سره لما ورد إلى حج بيت الله الحرام جاءه شيخ ضرير (معروف) ممن يعتقد بظاهر القرآن الحكيم، ولا يؤمن بتأويل الآيات التي لا يستقيم تفسيرها إلا بذلك، فبعد مجاملات ودّية بين الطرفين، فتح الشيخ الضرير بحثاً حول الموضوع!..

فدار بين الشيخ والإمام الحكيم نقاش علمي جيد، هو هل يجب الاقتصار والجمود على ظاهر الألفاظ القرآنية، أم أن لها باطناً لا يفهمه إلا المتدبر العاقل، ومن يتمسك بنهج أهل بيت الرسول محمد (ص)؟..

أصرّ الشيخ (الأعمى) على رأيه بعدم جواز التأويل، وأن الألفاظ القرآنية هي ما نفهمه بظاهرها، فالله تعالى - حسب رأي الشيخ - سوف يُرى بالعين يوم القيامة (ونحن نقول: نعوذ بالله، تعالى عما يصفون).

ولما رآه الإمام الحكيم رحمه الله متعصباً على رأيه، ما كان منه إلا أن يقول للشيخ الأعمى: إذا كان ظاهر اللفظ ولا غير إذن ما قولك في الآية الشريفة: {ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا} !.. سورة الإسراء/ ٧٢

فسكت الشيخ ولم ينطق بكلمة!.. وهكذا بهت الذي عمي!..هذه القصة نقلها لي أحد كبار العلماء في النجف الأشرف ولا أذكر اسمه الآن.

(قصص العلماء للشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني ص ٢٩٨)

طهارة العين

إن الطهارة من أولويات الشرع الإسلامي ومن ضروريات الدين الحنيف وانها ليست فقط طهارة ظاهرية بل توجد ثمة طهارة باطنية أيضا، والطهارة تقابل القذارة وهي كذلك على نوعين وكلتا القذارتين نقص يشين الشخص ويسقطه عن الكمال فيهبط إلى هوة الدناءة والخسة.

ومن بين الطهارات الباطنية والمعنوية التي لها بالغ الأثر في اصطفاء النفوس هي طهارة العين التي تعد إحدى الصفات الحميدة للإنسان ومن ضمن معانيها طهارتها من الخيانة وذلك بان يردعها من اقتحام حرمة من حرمات الله، ولا يتمنى ما ليس له من أعراض الناس وأموالهم وأموال الآخرين وقد نهى الله تعالى رسوله (ص) عن ذلك تنبيها للأمة وإرشادا لما فيه صلاح القلب فقال عز من قائل : (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (سورة طه :١٣١) .

وان الله حسب حكمته العادلة يمتع أصنافا من الناس بمتع الحياة الدنيا اختبارا لهم وامتحانا للذين حرموا منها أو جزاء على سالف أعمال عملوها ابتغاء مرضاة الله وليس ما يمتع به هؤلاء إلا كزهور الربيع التي لا تلبث طويلا حتى تنفحها نفحات الصيف فتذويها وتذهب بزينتها وتهشم عودها فتصبح رميما تذروه الرياح ، ومادام الإنسان ينتظره المصير المحتوم فلابد من صون الجوارح والجوانح من الإنزلاق في المهاوي، وإن من أهم الجوارح التي ينبغي صونها العين تلك النعمة العظيمة التي ما فتأ المرء النهل من عطائها في سبل الخير والصلاح وليس في متاهات البؤس والضلال، فقد قال الإمام الصادق (ع) (النظر سهم من سهام إبليس مسموم وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة) .

فكما أن السهم يؤثر في الجسم فيفسد أعضاءه كذلك النظر المسموم فأنه يؤثر على الروح فيفسد القلب بل ربما كان السم في النظر افتك من السم في السهام المسمومة، إذ أن المفاسد التي تترتب على السهام المسمومة اقل من المفاسد التي تنطوي عليها النظرات الطائشة .

إعداد / زهراء الفراتي

أوراق يانعة

الكتابة الخضراء

كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الإمام الصادق عليه السلام في حجة كل سنة وينزل عنده وحين رجوعه ذات مرة وقبل أن يؤدي مراسم الحج أعطى الإمام الصادق عليه السلام عشرة آلاف درهم وقال له:

- اشتر لي دارا بهذه الدراهم.

وخرج إلى الحج فلما انصرف أتى الإمام عليه السلام فانزله في داره وسلمه صكا كتب فيه:

هذه ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي ، دارا في الجنة حدها الأول دار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحد الثاني دار علي عليه السلام والثالث دار الحسن عليه السلام والرابع دار الحسين بن علي عليه السلام.

فلما قرأ الرجل ذلك قال: رضيت.

فوزع عليه السلام المال على ولد الحسن والحسين عليهم السلام وبعد مدة اعتل ذلك الرجل علة الموت فلما حضرته الوفاة، جمع أهل بيته وقال لهم:

- أنا موقن بما قاله الإمام الصادق عليه السلام ولكن ادفنوا الصك معي في القبر!

ثم انتقل إلى جوار ربه ففعلوا له ما أوصى به، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فإذا مكتوب على القبر بالخط الأخضر: والله وفى لي جعفر بن محمد بما قال..

تناول الأسماك يحسن الذاكرة لدى المسنين ويجنبهم الجلطات الدماغية

أظهرت دراسة واسعة النطاق أجريت في فنلندا ونشرت نتائجها في الولايات المتحدة أن تناول سمك التونا وأنواع أخرى من الأسماك التي تحتوي على الزيوت بانتظام يحد من مخاطر الخرف لدى الأشخاص المسنين الذين يتمتعون بصحة جيدة.

وأجريت هذه الدراسة على ٣٦٠٠ رجل وامرأة تبلغ أعمارهم ٦٥ عاماً على الأقل وأظهرت أن هؤلاء الذين يتناولون التونا أو أسماكا أخرى غنية بالأحماض الدهنية من نوع أوميغا- ٣، مرة واحدة أسبوعيا على الأقل يخفضون بمعدل ٢٦% مخاطر الإصابة بندبات في أنسجة الدماغ والتي تعتبر مسؤولة في أغلب الأحيان عن الخرف وكذلك الجلطات الدماغية مقارنة مع الأشخاص الذين لا يتناولون بانتظام هذا النوع من السمك، ونشرت هذه الدراسة في مجلة (نيورولوجي) أي (علم الاعصاب) الصادرة عن الأكاديمية الاميركية لطب الأعصاب.

يذكر أنه قد تم إخضاع المشاركين في الدراسة في بادئ الأمر لصورة أشعة لدماغهم لرصد وجود ندبات دماغية صغيرة ليس لها أية عوارض لكن يمكن أن تؤدي إلى تراجع القدرات الذهنية أو إلى الخرف أو حتى إلى جلطات دماغية أكثر خطورة.

وتم إجراء فحوصات بجهاز صور الأشعة مجدداً بعد خمس سنوات، ثم جاوب الأشخاص المشاركون في الدراسة على اسئلة واردة في استمارات تتعلق بعاداتهم الغذائية وما إذا كانوا يتناولون السمك.

وأوضح (يريكي فيرتانين) من جامعة (كيوبيو) في فنلندا أنه في حين أن تناول التونا أو أنواع أخرى من السمك الغني بالزيوت يترك آثارا تحمي من فقدان الذاكرة أو الجلطات الدماغية.

وأضاف يجب إجراء أبحاث إضافية لمعرفة لماذا هذه الأسماك الغنية بالزيوت تترك هذه الآثار الجيدة لكن يبدو إن الأحماض الدهنية من نوع أوميغا-٣ تلعب دوراً كبيراً.

وإلى جانب التونا يمكن الحصول على كميات كبرى من الأحماض الدهنية من نوع أوميغا-٣ في سمك السلمون والسردين والأنشوفة والرنجة وكذلك في أغذية أخرى مثل الجوز.

وكانت دراسات أخرى أظهرت في السابق أن أحماض أوميغا-٣، لها خصائص أيضا مضادة للالتهابات وأنها مرتبطة بخفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

تلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أماكن لا تليق بها أو حرقها أو استخدامها فيما بعد انتهاكا لهذه الكلمات، ولكم الأجر والثواب...

الأحرار
السلام عليك يا علي
نشرة اسبوعية تصدر عن شعبة
النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة
هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

الاشراف العام: السيد محمد حسين العميدي
المسؤول الاداري: حسين صادق
هيئة التحرير: حسن الهاشمي، يحيى الفتلاوي
الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق
التصميم والاخراج الفني: محمد الكلابي
المراسلون: علاء الباشق،حيدر المنكوشي، حسين السلامي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان
التصوير الفوتوغرافي: عمار الخالدي، رسول العوادي

المقالات والنصوص المنشورة في النشرة بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية

www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
info@imamhussain.org
Email:non_annashr@yahoo.com

يمكن متابعة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مباشرة عبر البث الفضائي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت www.imamhussain.org ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي